

العراق يسجل حضوراً قوياً في سوق الذهب العالمي بين 2020 و2025



حلّ العراق ضمن قائمة أكبر البنوك المركزية شراءً للذهب عالمياً خلال الفترة من 2020 إلى 2025، في ظل موجة تراكم واسعة قادتها الأسواق الناشئة مدفوعة بتقلبات الاقتصاد العالمي وتعاقد المخاطر الجيوسياسية، بحسب بيانات مجلس الذهب العالمي.

ووفقاً لبيانات المجلس فقد سجل العراق زيادة صافية في احتياطياته بلغت نحو 74.6 طناً من الذهب، ليحتل المرتبة الحادية عشرة عالمياً، ضمن قائمة تصدرتها الصين بإضافة تجاوزت 357 طناً، تلتها بولندا وتركيا، في وقت عززت فيه دول مثل الهند والبرازيل احتياطياتها بشكل ملحوظ.

ويأتي هذا التوجه العالمي نحو الذهب بالتزامن مع ارتفاع أسعاره بأكثر من 230% منذ عام 2020، ما دفع البنوك المركزية إلى إعادة النظر في استراتيجيات الاحتياطي، والاعتماد بشكل أكبر على المعدن الأصفر كملاذ آمن وأصل استراتيجي بعيداً عن تقلبات العملات، خصوصاً الدولار الأميركي.

وفي المقابل، أظهرت البيانات تبايناً واضحاً في سياسات الدول، حيث اتجهت بعض الاقتصادات إلى تقليص

احتياطياتها، إذ تصدرت الفلبين قائمة أكبر البائعين بخفض تجاوز 65 طناً، تلتها كازاخستان وسريلانكا، وسط ضغوط سيولة داخلية وإعادة موازنة للأصول.

وتعكس هذه التحركات تحولاً متسارعاً في دور الذهب داخل النظام المالي العالمي، حيث لم يعد مجرد أداة تحوط تقليدية، بل أصبح ركناً أساسياً في استراتيجيات الاستقرار النقدي للدول، خاصة في ظل بيئة دولية تتسم بعدم اليقين والتوترات المتزايدة.